# أزمة السويس وثورة المجر ١٩٥٦ (*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

**عبدالله عبدالعاطي عبدالسلام محمد**
**أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا**

**ملخص**

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو إبراز تطور الترابط الوثيق بين الحدثين. في هذا المقال، سنوجز العلاقة بين الأزمتين المتوازيتين اللتين تم إجراء قدر كبير من الأبحاث حولهما بشكل منفصل، لكن دون الربط بينهما، إلا في حالات نادرة. كانت لأزمة السويس أهمية كبيرة في التأثير على القرار السوفييتي باستخدام القوة العسكرية الوحشية لقمع الثورة المجرية، وبالتالي فشلت الثورة التي كانت تسير بنجاح. في البداية انشغل المجتمع الدولي بثورة المجر ودعمها وكادت أن تحقق مآربها، لكن بمجرد نشوب العدوان الثلاثي على مصر تبدلت الأحوال تماما، واتجهت الأنظار نحو السويس متجاهلين الأحداث المجرية حينها، فما كان من الإتحاد السوفيتي إلا أن وأد الثورة بالقوة المفرطة مستغلا الوضع القائم.

لم تكن هناك مجرد مصادفة مؤقتة بين أزمة السويس والثورة المجرية خلال خريف عام ١٩٥٦. التقت السويس وبودابست في أعمدة الصحافة العالمية وفي مختلف منتديات الأمم المتحدة – التي كانت – وربما لازالت –

(*) مجلة "وقائع تاريخية" عدد يوليو ٢٠١٩.

تعمل بشكل أساسي كدعاية بلا تأثير حقيقي.

استخدمت في هذا البحث في المقام الأول وثائق وزارة الخارجية المصرية، ووثائق السفارة المجرية بالقاهرة الموجودة بالأرشيف الوطني بالعاصمة بودابست "MNLOL"، بالإضافة إلى مجموعة من الصحف الناطقة بالعربية والإنجليزية والمجرية والفرنسية.

**The Suez Crisis and the Hungarian Revolution of 1956**

**Abstract**

The main objective of this study is to show the development of the close interconnection between the two events. In this article, we will summarize what we know about the connection between the two parallel crises. A great deal of historical research has been done on the two crises individually, but there has been limited scientific research completed in relation to the connection between them both. The relationship was of significant importance in influencing the Soviet decision to use brutal military force to suppress the Hungarian Revolution. The Suez Crisis had left its more than effective mark on the international community. The major world powers were highly critical of the action taken by Israel, France and the United Kingdom in Suez.

There was not only a temporal coincidence between the Suez and Hungarian crises, during the Fall of 1956. Suez and Budapest met not only in the columns of the world press and in the different forums of the UN – which had been functioning mainly as a propaganda device for a while anyway.

I used the documents of the Foreign Ministry of Egypt which can be found in the Egyptian National Archives, and documents of the Hungarian Embassy in Cairo (Magyar Nemzeti Levéltár Országos Levéltára "MNLOL"), in addition to the most important Arabic, English, Hungarian and French newspapers.

## مصر والمجر

كانت هناك علاقات ثنائية بينهما يمكن وصفها بالقوية في مراحلها الزمنية المختلفة. ويمكننا أن نقسم العلاقات بين البلدين إلى أربع فترات مهمة: كانت الأولى ما بين ١٧٦٣ و١٨٧١؛ والثانية: ١٨٨٢–١٩١٤؛[١] والثالثة: ١٩١٩–١٩٣٩؛[٢] والرابعة: ١٩٤٧–١٩٧٠.[٣]

كان التشابك والترابط بين أزمة السويس والثورة المجرية قويا للغاية، حيث تسبب العدوان الثلاثي على مصر في تغيرات جوهرية في مجريات الأحداث في المجر في تلك الفترة، وقلب كل الموازين هناك لصالح السوفيت والحكومة المجرية الموالية لهم وقتها، ويمكن القول إنه لولا اندلاع أزمة السويس في ذلك التوقيت، لكللت الثورة المجرية بالنجاح، بل ولامتد تأثيرها إلى بقية الدول الخاضعة للاتحاد السوفيتي حينها، وخاصة في شرق أوربا.

أصبح الشرق الأوسط وشرق أوربا مركزا للاهتمام العالمي منذ صيف عام ١٩٥٦، وذلك نتيجة تأميم قناة السويس وتصاعد مظاهرات العمال في بولندا واندلاع الثورة المجرية.

## السويس ١٩٥٦

ولم تكن أزمة السويس عام ١٩٥٦م حدثاً محلياً، وإنما حدثاً عالميا امتد تأثيره على نطاق واسع في شتى بلدان العالم، وظلت أزمة السويس حديث الصحف العالمية والاجتماعات على مائدة الزعماء، وكذا أروقة الأمم المتحدة لأكثر من عام كامل. ففي مكتب أندريه دويتش "Andre Deutsch"[٤]، يقول المستر بيير بيرنيت "Pierre Pernet"، رئيس محرري النشر في المكتب، موجها حديثه إلى الكاتب محمد حسانين هيكل: "يبدو أنك تظن أن السويس حدث تاريخي كبير جرى في مصر، والحقيقة أننا نعتبر السويس حدثا تاريخيا كبيرا جرى في أوربا، وفي بريطانيا بالذات".[٥] ويقول الكاتب والمؤرخ المجري زولتان كالمار "Kalmár Zoltán" أن عام ١٩٥٦ كان بمثابة الساعات الأخيرة للقوى

الاستعمارية التقليدية في الشرق الأوسط، حيث خسرت فرنسا وبريطانيا العظمي مكانتهما في المنطقة ونفوذهما الذي امتد لقرون من الزمن. وفي الوقت ذاته، كان هذا العام فصلا جديدا في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، والذي بدأ من الجانب الإسرائيلي عبر ضربات عسكرية، وفي ظهور فكرة الحروب الاستباقية وممارستها على أرض الواقع أيضا.[٦]

كان دور قناة السويس في التجارة الدولية معروفا للعالم بأسره، وكان يمر عبرها ١٥% من حجم التجارة العالمية، وفي العام السابق للتأميم عبر قناة السويس ما يزيد عن ١٤٠٠٠ سفينة من حوالى خمسين دولة. ويمكننا أن نرى الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية للقناة من خلال مؤشر نقل المواد البترولية: في عام ١٩٥٥، حيث تم نُقِل ١٢،٥ مليون طن من البترول الخام و٦٧ مليون طن من المنتجات البترولية المصنعة.[٧] وكان يمر الجزء الأكبر من البترول الذي تحتاجه ١٣ دولة من أوروبا الغربية عبر القناة، وفي منتصف فترة الخمسينيات كان استهلاك أوروبا من البترول ١٣٣ مليون طن، يخرج أكثر من ثلثي هذه الكمية من العالم العربي. بلغ إجمالي دخل القناة في عام ١٩٥٥ ما يعادل ٣٥ مليون جنيه مصري، يدخل جله في خزائن الدول الغربية المشغلة والمشرفة على القناة، أما ما كانت تحصل عليه مصر من هذا المبلغ فلم يكن يتجاوز مليون جنيه[٨] مصري فقط.[٩]

لذا في مساء يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٦، أعلن الرئيس جمال عبد الناصر تأميم الشركة العالمية لقناة السويس شركة مساهمة مصرية للاستفادة من عائداتها فى تمويل مشروع السد العالى، وأصدر قرارا جمهوريا بذلك، وتقرر أن تتولى إدارة مرفق المرور فى القناة هيئة مستقلة يصدر بتشكيلها قرار من رئيس الجمهورية.[١٠] كما قال عبد الناصر إن التأميم قرار سيادي، نتج عن السياسة الخارجية الحرة والمستقلة للدولة، وهذه السياسة نابعة من مصر، وليس من لندن أو واشنطن أو موسكو أو أي دولة أخرى. وفي نفس خطاب التأميم بالإسكندرية أقر الرئيس بكل صراحة ووضوح بدعمه للحركات القومية العربية

المواجهة للقوى الاستعمارية الإنجليزية والفرنسية. وأدان بشدة بالغة سياسة المساعدات الأمريكية غير العادلة.[١١] بعد صدور قرار التأميم أضحت كل من فرنسا وإنجلترا على أهبة الاستعداد للتدخل في مصر، لكنهما كانتا تبحثان عن الآلية اللازمة لذلك. فبدأت بريطانيا إجراءاتها الأولية عبر العديد من التصريحات المستفزة، ثم قامت بتجميد أرصدة مصر الإسترلينية، فقررت مصر مقاضاتها أمام محكمة العدل الدولية. وعبر قراءة جيدة للمشهد، استبق الرئيس عبد الناصر الأحداث، وحمل إنجلترا وفرنسا كل المسؤولية عن تعطيل الملاحة في القناة، أو تحويل مسألة تأميم شركة القناة إلى مشكلة سياسية دولية، وشدد على ذلك بقوله: "مصر حافظت دائما وستظل تحافظ على حرية الملاحة في القناة، ولن تسمح لأي دولة من الدول، أو لأي عصابة من العصابات، أن تنتقص من سيادتها واستقلالها، وستقابل الإساءة بالإساءة، والعدوان بالعدوان".[١٢] كما أقر عبد الناصر في روايته لأسرار العدوان الثلاثي بإن إنجلترا لم تكن هي وحدها التي جمدت أموال مصر، بل قام بنفس الإجراء كل من فرنسا وأمريكا أيضا، وتوقفت معونة القمح الأمريكي آنذاك، واستمرت معارك التجويع والضغط الاقتصادي والحصار والدعاية المضادة.[١٣]

أثار الخطاب زوبعة من الاستياء والسخط في العالم الغربي، وخصوصا في إنجلترا وفرنسا. كانت هاتان الدولتان هما المساهمتان الرئيستان في شركة القناة. ولم تكن خسارتهما الحقيقية خسارة مادية، بل كانت خسارة سياسية في المقام الأول، تتمثل في فقدانهما لهيبتهما بشكل غير مسبوق: حيث ثبت أمام أعين العالم أجمع أنهما لم تعودا تمسكان بزمام الأمور وخطام الأحداث في الشرق الأوسط.

بدأت في هاتين الدولتين حملة مريعة ضد مصر، وبالأحرى ضد شخص عبد الناصر نفسه، الذي شبهوه بالنازي؛ لأنه – حسب مبرراتهم – انتهك القانون الدولي وحرية الملاحة ومصالح الدول الكبرى... إلخ. مما أثار سخط القيادة الفرنسية هو إقرار الرئيس المصري بشكل صريح وللمرة الأولى بدعمه

للثوار الجزائريين المناضلين ضد المستعمرين الفرنسيين منذ ١ نوفمبر ١٩٥٤. لذا اتخذت باريس قرار الحرب والهجوم على مصر؛ لأنها رأت أنها ستحصد فوزا عسكريا سريعا على الثوار الجزائريين بإسقاط عبد الناصر من ناحية، واسترداد القناة من ناحية أخرى. وعلى النقيض من ذلك، أيدت موسكو والدول الاشتراكية تأميم القناة وأعربت عن تضامنها مع مصر، وهو ما صيغ في البيان الرسمي لوزارة الخارجية المجرية على الوجه التالي: "تم التصرف في هذا الشأن المهم بما يتناسب مع مصالحنا وسياساتنا الخارجية ووفقا للمبادئ العامة للقانون الدولي".[١٤]

وخلال نفس الفترة مساء يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٥٦ انطلقت مظاهرات الطلاب في بودابست إيذانا ببدء الثورة المجرية ضد الحكم الشيوعي للبلاد، والتي كان يدعمها إمرا ناج "Nagy Imre"[١٥] وحكومته التي قام بتشكليها واستمرت ١٣ يوما فقط، تلاها حكومة أخرى موالية للسوفيت شكلها يانوش كادار[١٦] "Kádár János".[١٧] كانت الأحداث في المجر متعاقبة بشكل سريع للغاية، حيث بدأت بالممارسات اللا أخلاقية والعنيفة من الشرطة المجرية التابعة للنظام الشيوعي ضد المواطنين، مما شكل كرها دفينا في قلوب المجريين حيالها، ثم بدأت الثورة البولندية التي قُمعت وتم التعامل معها بقسوة شديدة، فتظاهر المجريون تضامنا ودعما لهم. "في عام ١٩٥٦، انتفض العمال في المجر ضد النظام الستاليني. خاصة لعدم امتلاك العمال في هذا النظام أية سلطة، وكان يحكم المجتمع قلة فوق المساءلة من رجال الدولة الذين يستغلون العمال بغرض اكتناز الأموال. لقد فرض الاتحاد السوفيتي على دول أوروبا الشرقية، التي كانت تقع في حيز نفوذه السياسي والاقتصادي، برنامجا إنتاجيا موجه نحو بناء القدرة التصنيعية، وكان الهدف هو تنشيط الإنتاج الحربي ليتيح لروسيا إمكانية منافسة التسليح الغربي. وكان لتركيز الجهود على الإنتاج الصناعي تأثيرُ سيءُ على الإنتاج الزراعي، حيث شهد الأخير انخفاضاً هائلاً أدى إلى نقص حاد في المواد الغذائية. والحقيقة أن الأزمة الاقتصادية لم تكن

هي السبب الوحيد للثورة، فقد كان هناك توقُ شديدُ للحرية من جانب الشعب المجري. لقد اندلعت الثورة المجرية ضد نظام ديكتاتوري...."[١٨].

## أزمة السويس والثورة المجرية في الصحافة

كانت الأحداث في السويس والمجر تحتل صدارة الأخبار والتحليلات في كافة الصحف الصادرة في شتى بقاع العالم عام ١٩٥٦ وكذلك في العام التالي. وأوجزت جريدة كرونيكال تليجراف هذه الحالة عبر نقلها لنتيجة استفتاء أُجْرِي على الأراضي الكندية عن أكثر الأخبار تداولا في الجرائد الكندية خلال عام ١٩٥٦، واحتلت الأخبار المتعلقة بالأحداث في مصر والمجر مجتمعة المرتبة الأولى من بين العديد والعديد من الأخبار الدولية والعالمية في تلك الفترة.[١٩]

وتشير السفارة المجرية بالقاهرة في برقيتها الصادرة بتاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٥٦ إلى أن الصحافة المصرية الناطقة باللغة العربية لا تكترث بالأحداث المجرية، حيث تطغى عليها أحداث شمال أفريقيا والأخبار المتعلقة باتفاقية التعاون العسكري المشترك المصرية السورية الأردنية. أما الصحف الناطقة باللغتين: الإنجليزية والفرنسية، فتهتم بالأمر بشكل رئيس. تستقي هذه الصحف المعلومات من السفارة، وتستخدم مواد وكالات الأنباء الغربية لتعيد نشرها على صفحاتها. ولقد وصفت الصحف المصرية – نتيجة لعدم وضوح الرؤية وكذلك لاعتبارات سياسية وقومية أخرى – أحداث بودابست بعدة أوصاف متغايرة، فوصفتها على سبيل المثال بـ"التمرد" أحيانا وبـ"الاضطرابات" أحيانا أخرى، وفي حالات بعينها يطلقون عليها "ثورة"، أما لفظة "ثورة مضادة" فقد وردت مرة واحدة فقط. كتبت الجريدة الناطقة باسم الحكومة في ٣١ أكتوبر أن الثورة قد انتصرت في المجر (استخدموا لفظة "ثورة" بالفعل في ذلك التوقيت)، وأن الفرق السوفيتية قد غادرت بودابست. بيد أن اهتمام الدول العربية وأوربا، بل والعالم كله، تحول في هذا الوقت إلى الحرب الناشبة في الشرق الأوسط. وتراجعت الأخبار المتعلقة بالمجر في صحف الدول العربية أثناء حرب السويس، لكنها ظلت

تنشر معلومات عنها بشكل دوري. أشارت الصحف العربية إلى التدخل السوفيتي الجديد في المجر والمواجهات القتالية المشتعلة هنالك ونداء ناج إمرا إلى شعوب العالم والخروج من حلف وارسو، وكذلك إلى تشكيل كادار يانوش الحكومة خلفا لحكومة ناج إمرا.[٢٠]

أما المستشار الألماني د. أديناور[٢١]، فقد قال إنه لا يمكن المقارنة بين العمل العسكري الإنجليزي الفرنسي في السويس والأفعال السوفيتية في المجر. ففيما يتعلق بالشرق الأوسط، تمنى أديناور أن تنتهي الأحداث هناك سريعا، وأن يُوَسَّع سقف المساعدات الاقتصادية الغربية الموجهة إلى مصر، واعترف المسؤول الألماني الأرفع بأن عدم تقديمهم المساعدة في تمويل السد العالي كان خطأ فادحا. أما عن مسألة الشيوعية والخوف من انتشارها في مصر والعالم العربي، فقد صرح بأن المعتقد الديني في العالم العربي سيقف حائلا دون انتشار الشيوعية في هذه البلدان. وعلى صعيد الأحداث المجرية، طالب بضرورة توجه لجنة تقصي الأمم المتحدة إلى المجر على الفور وتقديم المساعدات الاقتصادية الفورية للمجريين والمساهمة في إعادة بناء الحرية في المجر.[٢٢]

وفي مقالة بعنوان "هل يمكن أن تحدث أزمة السويس مرة أخرى"، نشرت بعد مرور ٢٥ عاما على أحداث السويس والمجر، يربط الكاتب الألماني نيخترلاين "Don Nuechterlein" بين الأحداث في السويس والمجر عام ١٩٥٦، ويتساءل: هل يمكن أن تتكرر نفس الأحداث مرة أخرى، لكن هذه المرة في بولندا وليبيا بدلا من المجر ومصر؟ يقول الكاتب إنه في أكتوبر ١٩٥٦ كانت الحكومتان الشيوعيتان في المجر وبولندا تحت ضغط كبير من قبل العمال والطلاب كي تصلح كل واحدة منهما دورها وترسم لنفسها طرقا جديدة بعيدا عن القبضة الحديدية لموسكو، وبالفعل اجتاحت المظاهرات أرجاء بولندا والمجر. كادت الأمور تهدأ في المجر، وكاد السوفيت يرضخون لمطالب المتظاهرين المجريين، لكن فجأة حدث تدخل عسكري إسرائيلي في ٢٩ أكتوبر ضد مصر،

تبعه عدوان آخر مكمل من قبل إنجلترا وفرنسا بعد توجيههما إنذارًا أخيرًا للقوات المصرية بإخلاء قناة السويس والسماح لقواتهما بالاحتلال المؤقت للقناة. تم الهجوم على مصر بموجب خطة سرية[٢٣] لم يطلع عليها أيزنهاور، فغضب بشدة. أما بالنسبة للروس، فقد مثلت أزمة السويس تحولا كبيرا بالنسبة إليهم على الأراضي المجرية، حيث تدخلت هناك بقوة مفرطة في ظل انشغال العالم كله بالأحداث الجارية في الشرق الأوسط، ووأدت الثورة هناك.[٢٤] بدأت الأحداث في المجر تهدأ وتستقر بعد تدخل القوات السوفيتية، في حين كانت القوات الأنجلوفرنسية تواجه القناصة المصريين في منطقة القناة، وخاصة في مدينة بورسعيد، وطالبت مصر في هذا التوقيت بجلاء القوات المعتدية عن أراضيها، وبالفعل صُدَّق على قرار بهذا الخصوص من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة.[٢٥]

يمكن توضيح العلاقة الوطيدة بين أزمة السويس والأحداث المجرية من خلال عرض الأسباب الحقيقية للعدوان والأخطاء التي وقع فيها: "لقد أخطأ إيدن بتنسيقه لحملة عسكرية مع الفرنسيين، الذين استفزهم عبد الناصر بدعمه للمتمردين في الجزائر، والذين كانوا قد نسقوا مسبقا مع إسرائيل لشن هجوم على سيناء حتي يكون هناك مبرر لإرسال قوات أنجلوفرنسية للفصل بين الطرفين وحماية الممر الدولي. وكان العقلاء قد نصحوا إيدن بتجنب إشراك إسرائيل، وأولهم رئيس وزراء العراق الراحل نوري السعيد، الذي تصادف استضافته هو والملك الشاب فيصل الثاني في حفل عشاء أقامه إيدن في داوننج ستريت مساء ٢٦ يوليو ١٩٥٦. حاول إيدن، كوزير للخارجية عام ١٩٥٤، إقناع رئيس الوزراء السير ونستون تشرشل، بتوقيع معاهدة صداقة مع الكولونيل ناصر. ولكن تشرشل عارض التعاهد مع ضابط نكث اليمين على حماية الدستور والملك، وأطاح بحكومة شرعية كانت بريطانيا قد وقعت معاهدة صداقة معها قبل ١٨ عاما (وهي معاهدة ١٩٣٦ مع مصطفى النحاس باشا لجلاء القوات البريطانية عن قناة السويس خلال ٢٠ عاما، أي حتى يونيو عام ١٩٥٦).

شعر إيدن بالخيانة وأحس بيد عبد الناصر تخنق رقبة بريطانيا بالتحكم في قناة السويس. وكان تدخل أيزنهاور ضد بريطانيا لا علاقة له بانتصار حركات التحرر؛ فقد تغاضى عن إراقة الدبابات السوفيتية لدماء أهل المجر عندما طالبوا بحريتهم إبان أزمة السويس.[٢٦]

## موقف الولايات المتحدة والناتو من أزمة السويس وأحداث المجر

ونجد أن التدخل العسكري البريطاني الفرنسي في الشرق الأوسط قد أزعج الولايات المتحدة للغاية من منظور المبادئ، حيث إن إدانتها للتدخل السوفيتي في المجر ستبدو عديمة المصداقية في حالة تدعيمها للتدخل العسكري البريطاني الفرنسي في مصر. عندما سلم السفير الفرنسي رسالة رئيس وزرائه في ٣٠ أكتوبر إلى وزير الخارجية الأمريكي وقتها دالاس "Dulles" بشأن الهجوم، مما كان من الوزير الأمريكي إلا أن ثار وهاج، وشبه التدخل البريطاني الفرنسي المخطط بالشمولية السوفيتية المطبقة في المجر، إلا أنه هدأ في نهاية المقابلة وسحب تشبيهه السالف.[٢٧] أبرزت الصحف المصرية بيان أيزنهاور "Eisenhower" الذي شجب فيه التدخل البريطاني الفرنسي ووصفه بالخطأ. وقد أضاف المحللون أن "مصر تعلم أن وراءها الاتحاد السوفيتي والديمقراطيات الشعبية والدول المشاركة في مؤتمر الباندونج."[٢٨] واستشاط الناتو أيضا غضبا من باريس ولندن؛ حيث وإنهما لم تتشاورا مع الدول الأعضاء بشأن شن الحرب بشكل مسبق. وصف الجنرال هاستنجز لينونيل إسماي " Hastings Lionel Ismay"،[٢٩] الأمين العام للناتو التدخل العسكري البريطاني الفرنسي في الجلسة غير العادية للمجلس الاستشاري الأطلنطي بأنه "يمثل أكبر خطر على التضامن الأطلنطي منذ نشأة الحلف".[٣٠]

## الاتحاد السوفيتي وأزمة السويس وأحداث المجر

كان لخطاب الرئيس السوفيتي بلجانين "Bulganyin" إلى رئيس وزراء الدولة اليهودية ونظيريه الإنجليزي والفرنسي في ٥ نوفمبر أثر عظيم على الرأي

العام العربي؛ حيث ذكر في الخطاب إمكانية توجيه ضربة عسكرية، وكانت إشارته إلى تهديد وجود الدولة الإسرائيلية – حتى وإن كان كل ذلك خداعا بالتأكيد – قد مثل ضغطا نفسيا كبيرا على من أُرسل إليهم الخطاب، والذين لم يستهينوا به على الإطلاق. أثبت الخطاب للرأي العام الإنجليزي بكل وضوح أن الاتحاد السوفيتي يدعم مصر والحركة القومية العربية بشكل حازم. وكتبت صحيفة البروجريه المصرية "Le Progrès Égyptien" في عددها الصادر بتاريخ ١٠ نوفمبر: "لعب التهديد السوفيتي دورا حاسما في وقف إطلاق النار." بلغت شعبية الاتحاد السوفيتي في مصر والعالم العربي بوجه عام ذروتها في هذه الآونة، في حين كانت تتهاوى هيبته في البلاد الغربية. وكانت تُتدَاوَل أروع الأخبار عن آلاف الجنود المتطوعين الذين سيرسلهم الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية والدول الاشتراكية الأخرى لتقديم يد العون لمصر. كانوا يشبهون حماية بورسعيد بمعركتي ستالينجراد ولينينجراد أثناء الحرب العالمية الثانية.[٣١] لم يكن الناس يصدقون سوى الأخبار الصادرة من الكتلة الشرقية وكانت الميادين تعج بالناس في أوقات البرامج الإخبارية،. كانوا يحتشدون حول الراديو ليستمعوا إلى بث إذاعة موسكو وبكين باللغة العربية. كانوا يعتبرون هذه الإذاعات فقط ذات مصداقية. وقد أكد ذلك أيضا تقرير السفير المجري الذي جاء فيه: "ليست هناك مصداقية لوكالات الأنباء الغربية في مصر، الرأي العام العريض غير قابل في غمار حبه للمعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفيتي والصين أن يأخذ في الحسبان بقدر ما الأخطاء المرتكبة على أرض الواقع على الأقل. يمكننا أن نقر أن العلاقات المجرية المصرية لم تؤثر عليها أحداثنا. لن نجد رفضا من جانب مصر خلال تطوير نشاطنا على صعيد السياسة الخارجية دوليا." نقلت الصحف نفي ناج إمرا "Nagy Imre" إلى رومانيا من سفارة بلجراد ببودابست، مما خلق توترا بين كل من يوغوسلافيا والمجر. وكانوا يعتبرون غضب الحكومة الفرنسية بسبب نفي ناج إمرا ورفاقه أمرا عديم المصداقية، وكانوا يعدونه دليلا جديدا على نفاقها.[٣٢]

أما عن علاقة الاتحاد السوفيتي بأحداث المجر، فقد استغل الاتحاد السوفيتي الحرب الناشبة في الشرق الأوسط، وتحديدا في السويس، وقام سريعا بالقضاء على الثورة المجرية، مستخدما في ذلك القوة العسكرية المفرطة، ووضع حدا لكل أعمال الشغب وعدم الاستقرار المنتشرة حينذاك.

## ترابط الأحداث في مصر والمجر

ذكر عبد الحميد نافع زادة،[٣٣] الوزير المفوض بالسفارة المصرية ببودابست في تقريره السري الصادر في ١٣ ديسمبر ١٩٥٦ أن هجوم بريطانيا وفرنسا والدولة اليهودية على مصر أحدث تغيرا جوهريا في سياسة روسيا تجاه المجر. فبعدما أعلنت موسكو عدم معارضتها سحب قواتها من الأراضي المجرية، انطلقت المدرعات الروسية نحو الأراضي المجرية، عازمة على إخماد الثورة المجرية والقضاء عليها سريعا؛ لكي تعيق بذلك تشكل جبهة أخرى معادية لها، فللاتحاد السوفيتي حدود مباشرة مع الشمال الشرقي للمجر، وبذلك يستطيع التفرغ لدعم مصر في مواجهتها مع بريطانيا العظمى وفرنسا والدولة اليهودية. علاوة على ذلك، يرى زادة أنه من الصعب أن تفوت دولة عظمى في حجم الاتحاد السوقيتي – الذي كان له نفوذ على دول الديمقراطيات الشعبية واستغلال خيراتها وإنتاجها في مصالحه الخاصة – الفرصة الكامنة في الهجوم البريطاني الفرنسي على مصر، والتي يمكنها من خلالها أن تثبت أقدامها في المجر من جديد، خاصة أنها في حاجة ماسة إلى يورانيوم المجر وعربات السكك الحديدية التي تنتجها مصانعها والكثير من خيرات البلاد الأخرى. لهذا السبب كان التدخل السوفيتي في المجر تدخلا شديد القسوة، واسع التخريب.[٣٤]

أما عبد الحميد قدري، السكرتير الأول بسفارة جمهورية مصر العربية بموسكو، فيرى في تقريره السري أن الثورة المجرية قد اندلعت نتيجة لخطوات الغرب الهدامة، وأن الاتحاد السوفيتي لم يتدخل لإنقاذ الشعب المجري من المخاطر، وإنما تدخل فقط بناء على طلب الحكومة المجرية، وسواء كان تصرف الاتحاد السوفيتي ضد الشعب المجري جيدا أو كان سيئا، فإنه ليس

هناك شك في أن هذا التصرف كان لا بد منه لمنع تفكك الكتلة الاشتراكية الأوربية الذي كان سيحدث إذا انتشرت الثورة المجرية وتمددت.[٣٥]

وأخبرت السفارة المجرية بالقاهرة أن الأوساط القيادية المصرية أيضا ترى أن هناك ارتباطا بين الأحداث المجرية ونظيراتها في الشرق الأوسط: "إنهم يعتقدون أن إنجلترا وفرنسا أرادتا تكبيل الاتحاد السوفيتي بالقضية المجرية في وسط أوربا حتى يتسنى لهما التصرف في مصر بكل حرية".[٣٦] وذكر سفير مصر بموسكو في تقريره الصادر في ١٧ ديسمبر ١٩٥٦ أن التدخل السوفيتي في المجر، بالرغم من أنه ليس أمرا مفضلا من حيث المبدأ، فهو تدخل في شؤون دولة مستقلة ذات سيادة، إلا أن الحكومة المجرية والاتحاد السوفيتي أكدا أنه لا يمكن الاعتراض على هذا التدخل، لا دوليا ولا قانونيا؛ حيث إنه تم بناء على طلب من الحكومة المجرية الشرعية للبلاد التي طلبت العون من القوات المسلحة السوفيتية المتواجدة بالمجر بموجب معاهدة وارسو. وصرحت الحكومة السوفيتية أن الهدف من التدخل هو حماية سلامة الدول الاشتراكية الأخرى ومنع الدول الغربية من أن تتخذ من المجر قاعدة هجومية تهاجم منها الاتحاد السوفيتي، مما قد يؤدي إلى نشوب حرب عالمية جديدة. (معلقا بعد هذه النقطة بأن هذا الأمر ربما هو السبب الرئيس). واسترسل قائلا: "ربما تضاربت الآراء حول التدخل السوفيتي، إلا أن جميعها اتفق على عدم وجود مطامع مادية أو إقليمية للاتحاد السوفيتي في المجر، ولا يستطيع أحد أن يتهم السوفييت باستعمار البلد أو استغلاله.[٣٧]

وكانت القيادة المصرية مهتمة بالأحداث المجرية، وأقلقها تصرف وتدخل السوفيت في المجر. مما أوقع القيادة المصرية في موقف صعب، وهم الذين كانوا يحمون الاستقلال الوطني بالضبط مثل الثوار المجريين، الذين رأى عبد الحميد نافع زادة في تقريره أنهم يريدون استقلال بلادهم، ويتوقون إلى نظام حكم يحترمهم ويلتزم بحقوقهم، وأن الحرية هي هدفهم الرئيس.[٣٨] أخبر خالد محي الدين، رئيس تحرير صحيفة المساء والمقرب إلى الحكومة آنذاك، السفيرَ

المجري أن "الأحداث المجرية جعلت الحكومة أكثر تحفظا مع الاتحاد السوفيتي، لكنهم أسفوا إلى حد ما لوقوع الأحداث المجرية؛ لأن الاتهامات الغربية الموجهة ضد الاتحاد السوفيتي صعبت علينا التعاون معه".[٣٩]

## موقف الأمم المتحدة من أزمة السويس وثورة المجر ١٩٥٦

ظل الترابط بين أزمة السويس وأحداث المجر عام ١٩٥٦ حاضرا على الساحة الدولية، وخاصة في أروقة الأمم المتحدة. وبدأ تداول المسألتين في مطلع نوفمبر ١٩٥٦ بالتزامن مع بعضهما البعض، وقد حاولت الولايات المتحدة الأمريكية تهدئة الأوضاع في مصر والمجر عبر مسودة قرارين لها قدمتهما إلى الجميعة الطارئة للأمم المتحدة، وبالفعل صُدَّق على القرارين، حيث حصل الأول الخاص بمصر على نسبة تصويت ٦٠–٠، بينما امتنع عن التصويت كل من اليونان وجواتيمالا، أما بالنسبة للقرار الثاني الخاص بالأحداث المجرية، فقد صُوَّت عليه بنسبة ٥٣–٩، حيث صوتت ضد القرار ٩ دول (دول الكتلة السوفيتية)، بينما امتنع عن التصويت عليه ٨ دول، منها: مصر والهند واليونان وجواتيمالا ويوغوسلافيا واليمن والسعودية.[٤٠] وظلت القضية المصرية ونظيرتها المجرية تتداولان في أروقة منظمة الأمم المتحدة لمدة تزيد عن العام؛ نظرا لأهمية القضيتين على المستوى العالمي؛ ولما لهما من تأثيرات جادة على كافة الأصعدة، حيث يقول الكاتب الأمريكي ماركيز تشايلدز "Marquis Childs": "على الرغم من اقتراب مرور عام كامل، إلا أن الأزمة التي افتعلها الهجوم البريطاني – الفرنسي – الإسرائيلي على السويس في نوفمبر المنصرم لا زالت تلقي بظلالها على مداولات المنظمة العالمية".[٤١]

وذكر عبد الحميد نافع زادة، الوزير المفوض بسفارة جمهورية مصر العربية ببودابست، في تقريره السري الصادر في ١٩٥٦/١١/٢٤: "المجريون فقدوا الأمل تدريجيا في أن تتدخل منظمة الأمم المتحدة لإنهاء معاناتهم؛ فلطالما كانت تتخذ قرارات لا تستطيع تنفيذها."[٤٢]

وذكر عبد الحميد قدري، السكرتير الأول بسفارة جمهورية مصر العربية بموسكو، في تقريره السري الصادر في ١٩٥٧/٠٥/٠٩ أن التقرير الذي نشرته منظمة الأمم المتحدة بخصوص أحداث المجر كان له أثر سيء في الاتحاد السوفيتي، حيث انتقد التقرير تصرفات حكومة موسكو وحملها مسؤولية الأحداث الأخيرة. وزاد من غضب الإتحاد السوفيتي أن الحكومة الأمريكية كانت تسعى بشكل متواصل إلى استغلال التقرير للتشهير بالاتحاد السوفيتي وتشويه صورته. وتقدم الكونجرس الأمريكي بمشروع طالب فيه الحكومة الأمريكية بأن تدعو إلى انعقاد جلسة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة التقرير. كانت الأوساط السوفيتية ترى أن تقرير الأمم المتحدة هو أحد ألاعيب السيد هنري كابوت لودج ".Henry Cabot Lodge Jr" مندوب أمريكا بالأمم المتحدة، الذي افترى الأكاذيب حتى يثير المشكلة المجرية من جديد ويهاجم الاتحاد السوفيتي والنظام الاشتراكي، وقام بمناورة لإقناع أعضاء الأمم المتحدة الخاضعين للنفوذ الأمريكي بأن يقوموا بدور فعال في تشويه صورة الجيش الروسي. ولم يرضى ذلك الأوساط السوفيتية؛ التى ارادت عدم مناقشة المشكلة المجرية.[٤٣]

كما أشار عبد الحميد قدري إلى أن الاهتمام الأمريكي بالمسألة المجرية وحرية شعبها ينطوي على جزء كبير من النفاق، وأن ما يقوله السوفيت عن الموقف الأمريكي المتناقض بخصوص الأحداث المجرية والمشكلة الجزائرية والقبرصية، أمر واضح، لا يحتمل النقاش. وقال: "إذا ما سلمنا بأن أمريكا لا تستطيع تغيير الوضع في المجر، سواء بمجهوداتها الخاصة أو بمساعدة منظمة الأمم المتحدة، فسنتوصل إلى استنتاج أن الهدف الأمريكي من استغلال المشكلة المجرية هو تشويه صورة الاتحاد السوفيتي". كما نقل في نفس التقرير رأي الأوساط السوفيتية التى ترى أيضا أن الاهتمام المبالغ فيه بالقضية المجرية هو محض نفاق، ففي الوقت الذي يحاول فيه الغرب جذب انتباه الرأي العام

إلى المجر، يدعم التصرفات الفرنسية الوحشية ضد الشعب الجزائري المناضل من أجل الحرية والاستقلال.[٤٤]

وكانت الحكومة المجرية الجديدة تعول في الجدال الجاري حول المجر والتدخل السوفيتي في الأمم المتحدة على الموقف الحميد – المتحفظ أو الداعم – لمعظم الدول العربية. وقد بذلت قصارى جهدها حتى تفوز بدعمها وتحافظ عليه. واتخذت الولايات المتحدة في نفس الوقت موقفا هجوميا في المنطقة، إلا أن إعلان ما يسمى بـ"مبدأ أيزنهاور"[٤٥] في يناير ١٩٥٧ حدث في وقت غير موفق على الإطلاق، بل كان توقيته جيدا بالنسبة للسوفيت حينذاك. وتحدث الرئيس الأمريكي في ذلك الوقت عن "فراغ السلطة" القائم في الشرق الأوسط، عندما وضعت القومية العربية مقاييس غير مرئية حتى ذلك الحين ومثلت القوة. واعتبرت دول المنطقة رؤية المبدأ أنهم غير مناسبين حقيقة لتسيير أمورهم الخاصة وحاجتهم إلى وصي، أمرا مذلا. ومارست الصحف الأمريكية والفرنسية والبريطانية في الوقت ذاته ضغطا هائلا على مصر وسوريا وشخص عبد الناصر الذي اتهموه بأنه أصبح تابعا للاتحاد السوفيتي ويعد لإدخال الشيوعية في المنطقة. شدد عبد الناصر في مقابلته مع وكالة الأنباء أسوشيتيد بريس "AP" على أن: "مصر لن تكون تابعة أبدا لأي قوى أو من مرتزقتها أو دمية في يدها. الاستقلال الفكري مهم بالنسبة إليها تماما مثل الاستقلال السياسي، والدولة تحافظ على استقلالها السياسي والفكري على السواء."[٤٦]

كان التصرف السوفيتي بخصوص أزمة السويس من ناحية، وموقف الغرب، وخصوصا الولايات المتحدة، غير المبال بالحرب في الجزائر من ناحية أخرى، السياسيين العرب والرأي العام يقف إلى جانب موسكو في الأزمة المجرية. لقد شعروا –استنادا إلى أسباب معينة– أن الرأي العام العالمي والسياسيين يتجاهلون مسألة من الأهمية بمكان بالنسبة للعرب، والتي تتمثل في الحرب الدائرة في الجزائر، ولا يذكرون ولا يدينون سوى أفعال السوفيت البربرية، دون النظر إلى تصرفات الجيش الفرنسي. كتبت جريدة الجمهورية[٤٧] الحكومية

في مقالها الصادر تحت عنوان "الدراما المجرية ونحن" ما يلي: "مهما كانت أفعال الاتحاد السوفيتي بربرية، فإنها لا تختلف في أي شيء عما يرتكبه الغرب في مستعمراته والدول التي احتلها عسكريا. إذا كان الاتحاد السوفيتي قد قتل عشرة آلاف بريئا من المطالبين بحق الحرية في المجر، فإن فرنسا قتلت مئات الآلاف في الجزائر، وما زالت تقترف المذابح دون توقف. لا يمكن مقارنة من قتل على يد الاتحاد السوفيتي في المجر بالعدد اللا نهائي من الفلسطينيين الذين قضوا من أجل بلادهم، فداء للوطن الذي اختطفه الصهاينة برعاية أمريكية"[٤٨]. وتحدثت صحيفة *صباح الحين* بطريقة ربما هي الأوضح في مقالها المعنون بـ *"لماذا المجر وليس الجزائر؟"* قائلة: "لا أفهم لماذا نشرت منظمة الأمم المتحدة هذا التقرير القوي بخصوص المجر، في حين لم تنشر شيئا بخصوص القضية الجزائرية. فلترسل الأمم المتحدة لجنة إلى الجزائر!"[٤٩].

كان هذا الرأي المنتشر بوجه عام مفضلا بالنسبة إلى حكومة كادار في الجدال الذي جرى في منظمة الأمم المتحدة حول القضية المجرية. وقد ذكر عبد الحميد قدري، السكرتير الأول بسفارة جمهورية مصر العربية في موسكو، في أحد تقاريره الصادر في ١٩٥٧/٠٧/٠٩ أن الحكومة المجرية أعلنت منذ بدأ بحث المسألة المجرية في الأمم المتحدة أن هذا الأمر يعد في حقيقته تدخلا في الشأن المجري.[٥٠]

سافر وفد حكومي مجري بقيادة كاروي ساركا "Károly Szarka"[٥١] نائب وزير الخارجية، قبل بداية الجلسة الخريفية للأمم المتحدة إلى مصر تحديدا في أغسطس ١٩٥٧ حيث التقي خلال زيارته وزير الخارجية المصري محمود فوزي والرئيس جمال عبد الناصر، كما التقي ساركا حسين عزيز، الوكيل الدائم بوزارة الخارجية، والسفير مصطفي يوسف، وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، كما التقي في نفس اليوم يانوش بيتر عضو الوفد المجري " Péter János"[٥٢] عبد اللطيف البغدادي، رئيس مجلس الشعب وقتها. كان الهدف من تلك الرحلة وهذه اللقاءات المكثفة بين الوفد المجري والساسة المصريين هو

الحصول على دعم مصر والدول العربية في الجدال الجاري في المنظمة العالمية بشأن القضية المجرية. وكان يرى وزير الخارجية المصري وقتها أن مهمة الوفد المجري عندهم لن تكون صعبة. وبالفعل وجهت الحكومة المصرية سفيرها بالأمم المتحدة بأن يعارض ما يسمى بوضع المسألة المجرية على جدول الأعمال اليومي. كما سجل السياسي المصري أن بلاده تسهم في قبول وجهة النظر المجرية في الدول العربية الأخرى، إلا أنه لا يمكنه أن يضمن ذلك بشكل مسبق. عندما استقبل الرئيس عبد الناصر الوفد المجري في شقته استعرض أحوال الدول العربية وأوضاعها. وأكد الرئيس في المقدمة، آخذا في الحسبان معايير القوى في الأمم المتحدة بشكل واقعي، أنه "لا يمكن منع وضع المسألة المجرية على جدول الأعمال". وطبقا للرئيس، فإن القوى الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة وإنجلترا وفرنسا، تستغل المسألة المجرية في الدعايا في الأمم المتحدة، خاصة ضد الاتحاد السوفيتي في المقام الأول. كما أخبر أننا يمكننا أن نعتبر دعم مصر وسوريا أكيدا. وبحسب نفس تقرير السفارة المجرية بالقاهرة الموجه إلى الخارجية المجرية، فإنه "قد تم استقبال الوفد من قبل الجانب المصري بكل حفاوة، حيث استقبل وزير الخارجية الوفد بعد وصوله إلى القاهرة بساعة واحدة، ثم كان لقاؤهم في مساء اليوم الثاني مباشرة بالرئيس عبد الناصر، على الرغم من أن ذلك اليوم كان عطلة رسمية في مصر."[٥٣]

يمكننا أن نقر إجمالا بأن الطفرة القومية القوية الحاصلة في العالم العربي في النصف الثاني من خمسينيات القرن العشرين وبداية العقد السابع، بالإضافة إلى الحرب الجزائرية – التي تعد جزءا من هذه الطفرة – المنتهية (في مارس ١٩٦٢) قبل انتهاء الوقت الذي كانت تشغل فيه المسألة المجرية حيزا في منظمة الأمم المتحدة، كانت تصب في مصلحة حكومة كادار "Kádár"، الذي كان يرى – طبقا لتقرير عبد الحميد نافع زادة السري الصادر في ١٩٥٦/١٢/١٣ – شرعية التدخل العسكري الروسي في المجر، بل إنه تفاخر في خطابه بأن حكومته هي التي طلبت هذا التدخل حتى تمنع تدهور النظام،

وتهزم أعداء الثورة الشيوعية والفاشيين والرأسماليين، وتحمي ثمار الثورة الإيجابية المحققة حتى ذلك الحين، وتوفر الحماية للشعب المجري بأكمله. عضد الوزير المفوض وجهة نظره بذكره لجزء من خطاب كادار الذي قال فيه: "نحن نرى أن كل الأحداث الموجعة التي وقعت في بداية ثورة ٢٣ أكتوبر تنتمي إلى الشأن الداخلي المجري، وليس من حق أحد أن يتدخل في ذلك. إن التدخل السوفيتي في الشؤون المجرية أمر مبرر قانونيا، ولا يمكن الجدال بشأنه. طبقا للمعاهدة الموقعة بين بعض الدول، فإن وجود القوات السوفيتية على الأراضي المجرية قانوني تماما. كما أن هذه القوات لم تتدخل إلا بناء على طلب من الحكومة الرسمية. أما من يعدون التدخل السوفيتي أمرا غير شرعي، فإن أعضاء حركة العمال وكل رجل تقدمي في الدول الرأسمالية دحضوا وجهة نظرهم، لأنهم جميعا متفقون على أن المساعدة السوفيتية لم تحم الشعب المجري من إرهاب أعداء الثورة فحسب، وإنما منعت تشكل مركز جديد للإرهاب أيضا."[٥٤]

## نتائج البحث

- أصبح الشرق الأوسط وشرق أوربا مركزين للاهتمام العالمي منذ صيف عام ١٩٥٦: أما الشرق الأوسط، فبسبب تأميم قناة السويس، وأما شرق أوربا، فنتيجة لتصاعد مظاهرات العمال في بولندا، وتمخض ثورة في المجر عنها.
- رد عبد الناصر على تراجع الغرب عن منح القرض بتأميم قناة السويس قائلا إن التأميم قرار سيادي، نتج عن السياسة الخارجية الحرة والمستقلة للدولة.
- لم تكن الخسارة الحقيقية – لإنجلترا وفرنسا المساهمتين الرئيستين في شركة القناة – خسارة مادية، بل كانت خسارة سياسية في المقام الأول،

تتمثل في فقدانهما لهيبتهما بشكل غير مسبوق: حيث ثبت أمام أعين العالم بأسره أنهما لم تعودا تمسكان بزمام الأمور في الشرق الأوسط.

- أيدت موسكو والدول الاشتراكية تأميم القناة وأعربت عن تضامنها مع مصر، وهو ما يمكن رؤيته بجلاء في البيان الرسمي الصادر عن وزارة الخارجية المجرية.
- في مساء يوم ٢٣ أكتوبر عام ١٩٥٦ انطلقت مظاهرات الطلاب في بودابست إيذانا ببدء الثورة المجرية ضد الحكم الشيوعي للبلاد، والتي كان يدعمها إمرا ناج وحكومته التي قام بتشكليها واستمرت ١٣ يوما، تلاها حكومة أخرى موالية للسوفيت شكلها يانوش كادار.
- احتلت الأحداث في السويس والمجر صدارة الأخبار والتحليلات في كافة الصحف الصادرة حول العالم عام ١٩٥٦.
- لم تكترث الصحافة المصرية الناطقة باللغة العربية بالأحداث المجرية بالشكل الكافي، ولم تضعها في صدر صفحاتها الأولى.
- أزعج التدخل العسكري البريطاني الفرنسي في الشرق الأوسط الولايات المتحدة للغاية من منظور المبادئ، حيث إن إدانتها للتدخل السوفيتي في المجر ستبدو عديمة المصداقية في حالة تدعيمها للتدخل العسكري البريطاني الفرنسي في مصر.
- أحدث هجوم بريطانيا وفرنسا والدولة اليهودية على مصر تغيرا جوهريا في سياسة روسيا تجاه المجر. فبعدما أعلنت موسكو في عدم معارضتها سحب قواتها من المناطق المجرية، انطلقت المدرعات الروسية نحو الأراضي المجرية، وأخمدت الثورة.
- تتمثل أهداف التدخل العسكري السوفيتي في المجر فى الأهداف التالية: إعاقة تشكل جبهة أخرى معادية له في شرق أوربا، وبذلك يستطيع التفرغ لدعم مصر في مواجهتها مع بريطانيا العظمى وفرنسا والدولة اليهودية؛ والحاجة الماسة إلى يورانيوم المجر وعربات السكك الحديدية التي تنتجها

مصانعها والكثير من خيرات البلاد الأخرى؛ والحفاظ على كيان حلف وارسو متماسكا وعدم السماح بفرط عقده؛ وتعزيز سلامة الدول الاشتراكية الأخرى ومنع الدول الغربية من أن تتخذ من المجر قاعدة هجومية تهاجم منها الإتحاد السوفيتي مما قد يؤدي إلى نشوب حرب عالمية جديدة.

- ظل الترابط بين أزمة السويس وأحداث المجر عام ١٩٥٦ حاضرا على الساحة الدولية، وخاصة في أروقة الأمم المتحدة.
- حاولت الولايات المتحدة الأمريكية تهدئة الأوضاع في مصر والمجر عبر مسودة قرارين لها قدمتهما إلى الجمعية الطارئة للأمم المتحدة، وبالفعل صُدِّق على القرارين، حيث حصل الأول على نسبة تصويت ٦٠–٠، أما بالنسبة للقرار الثاني الخاص بالأحداث المجرية، فقد صُوِّت عليه بنسبة ٥٣–٩.
- كان للتقرير الذي نشرته منظمة الأمم المتحدة بخصوص أحداث المجر أثر سيء في الاتحاد السوفيتي، حيث انتقد التقرير تصرفات حكومة موسكو وحملها مسؤولية الأحداث الأخيرة. وزاد من غضب الاتحاد السوفيتي أن الحكومة الأمريكية كانت تسعى بشكل متواصل إلى استغلال التقرير للتشهير بالاتحاد السوفيتي وتشويه صورته.
- عولت الحكومة المجرية الجديدة في الجدال الجاري حول المجر والتدخل السوفيتي في الأمم المتحدة على الموقف الحميد – المتحفظ أو الداعم – لمعظم الدول العربية. وقد بذلت قصارى جهدها حتى تفوز بدعمها وتحافظ عليه. وقد جعل التصرف السوفيتي بخصوص أزمة السويس من ناحية، وموقف الغرب، وخصوصا الولايات المتحدة غير المهتم فيما يتعلق بالحرب في الجزائر من ناحية أخرى، السياسيين العرب والرأي العام يقف في النهاية إلى جانب موسكو في الأزمة المجرية.
- سافر وفد حكومي مجري بقيادة ساركا كاروي نائب وزير الخارجية قبل بداية الجلسة الخريفية للأمم المتحدة إلى مصر في أغسطس ١٩٥٧،

والتقي الرئيس عبد الناصر، ووزير الخارجية فوزي ونائبه، ورئيس مجلس الشعب، والعديد من الشخصيات السياسية البارزة لطلب دعم مصر والدول العربية للقضية المجرية المتداولة في الأمم المتحدة.

- بلغت شعبية الاتحاد السوفيتي في مصر والعالم العربي بوجه عام ذروتها في هذه الآونة، في حين كانت هيبته في البلاد الغربية في الحضيض.
- لم تدفع أمريكا التى اندفعت تحرض على الثورة ثمن الحرب الباردة في المجر. كما لم تدفع روسيا التى قمعت الثورة الثمن. لم يدفع الثمن إلا شعب المجر وحده، كما أن أرض المجر وحدها هي التي قاست عناء تحولها بين عشية وضحاها إلى حلبة صراع بين الوحشين الكبيرين.

**الهوامش:**

(١) بدأت العلاقات في عام ١٧٦٣ عبر تعيين قنصل نمساوي – مجري في الإسكندرية يدعى "Francesco Agostini"، ثم تلاه في ١٧٩٢ تعيين "Carlo di Rosetti" قنصلا في القاهرة حتي استقال سنة ١٨٠٥، ثم عاد مرة أخرى في ١٨١١ واستمر حتي ١٨١٩. في ١٨٤٦، تمت إعادة هيكلة الممثليات بصورة تامة: فقد ترأست القنصلية العامة بالإسكندرية كلا من النيابة القنصلية بالقاهرة ودمياط، وكذا الوكالة القنصلية برشيد والسويس. وفي ١٧ أغسطس ١٨٧١، أُرْسِل وعُينَّ القنصل سيلاش أوتو " Otto Szillas" بالسويس. في ١٩١٠، أُعيدَت هيكلة السلطات والتقسيم الجغرافي للمكاتب القنصلية الملكية والإمبراطورية. بعد اندلاع الحرب العالمية الأولي تسلم ممثل الولايات المتحدة الأمريكية سلطات ومهام القنصل النمساوي– المجري بالقاهرة، وظل التواجد النمساوي – المجري بالقاهرة حتي سبتمبر ١٩١٤، وذلك عندما قام الجنرال ماكسويل "Maxwel" قائد الجيش البريطاني المحتل بطرد العاملين بالقنصليات الألمانية والنمساوية – المجرية بمصر، وبقي بالقاهرة موظف قنصلي واحد إلي أن أُعْتقُل من قبل الإنجليز في ديسمبر ١٩١٥. Komár Krisztián, **Az Osztrák–Magyar Monarchia és Egyiptom kapcsolatai 1882–1914.** (Szeged: Szegedi Tudományegyetem, 2012), 70-83.

(٢) تسلم الملك فؤاد الأول أوراق اعتماد القنصل المجري العام ألفريد مناشي " Menasce Alfréd" في عام ١٩٢٤، ما يعني التدشين الفعلي للقنصلية العامة المجرية بالإسكندرية بعد الانفصال عن النمسا. قام السفير المجري بلندن في ١٩٢٧ – مفوضا من قبل حكومته – بالاتصال بالمفوضية المصرية بالعاصمة البريطانية للتباحث بشأن إقامة مفوضية دبلوماسية لبلاده في القاهرة. في عام ١٩٢٨، استقبل الملك فؤاد فيليكس بارتشر "Parcher Félix" المفوض المجري الأول، بالقصر الملكي، والذي قام بدوره بتسليم أوراق اعتماده إلي جلالته. وفي فترة ما بين الحرب العالمية الأولى والثانية قام ميكلوش هورتي "Horthy Miklós" ابن حاكم المجر بزيارة مصر ٥ مرات خلال ٩ سنوات. كما زار صدقي باشا، رئيس الوزراء المصري، بودابست في عام ١٩٣٢ بدعوة من الحكومة المجرية بهدف بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وأعطي دفعةً قويةً لزيادة التعاون المشترك بين البلدين في شتي المجالات. في ١٩٣٨، كانت زيارة نازلي هانم وبناتها الأربعة للعاصمة المجرية لمدة ٣ أسابيع. وأخيرا في عام ١٩٤٢، قُطِعَت العلاقات بين مصر والمجر أثناء الحرب العالمية الثانية. Abdallah

Abdel-Ati Abdel-Salam Mohamed, **Az egyiptomi-magyar kapcsolatok a két világháború közötti időszakban. (Szeged: JatePress, 2015)**, 75-88.

(٣) في عام ١٩٤٧، أُستعيدت العلاقات القنصلية والدبلوماسية بين البلدين، ثم كان للمجر في ١٩٥٥ دور محوري في إبرام صفقة السلاح العملاقة بين مصر وتشيكوسلوفاكيا. خلال النصف الثاني من العقد الخامس من القرن المنصرم كانت هناك زيارات متبادلة لكبار المسؤولين في البلدين، وعلى رأسهم زيارة الرئيس المصري جمال عبد الناصر للمجر، وزيارة الرئيس المجري وكذا رئيس الوزراء المجري لمصر. أعدت وزارة الخارجية المجرية في نوفمبر عام ١٩٦٥ تقريرا عن العلاقات مع الدول العربية، وأقرت فيه ما يلي بخصوص العلاقات المصرية المجرية: "العلاقات السياسية بين الدولتين جيدة، وتتطور في أجواء ودية ..."، توسعت العلاقات بقدر كبير للغاية بعد عام ١٩٥٦ الذي كان صعبًا وحرجًا جدًّا لكلا الدولتين. تحصل كل الأشخاص العاديين في المجر على معلومات ومعارف غزيرة عن مصر من الصحف والإذاعة والتلفاز والكتب. وكان القائد السياسي الأشهر والأكثر شعبية في العالم العربي هو عبد الناصر. وظهر كتابه الذي يحمل عنوان "*فلسفة الثورة*" في عام ١٩٥٧ باللغة المجرية أيضا في بودابست. ويرجع قدر كبير من الفضل في الصورة الإيجابية المتشكلة عن مصر في المجر إلى السياسة الخارجية والداخلية لعبد الناصر، والعلاقات الإنسانية والودية بين ساسة ومواطني الدولتين. J. Nagy László, *Magyar–egyiptomi kapcsolatok a második világháború után (1947–1970)* (Szeged: Jatepress, 2015), 5-22. Hereafter: J. Nagy, *Magyar–egyiptomi*.

(٤) ممثل مجموعة الناشرين الدوليين التي تملك حقوق نشر كتب الأستاذ هيكل في العالم.

(٥) ٥ محمد حسانين هيكل، *ملفات السويس ... حرب الثلاثين سنة* (ط ٣، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٦)، ٨.

(6) Kalmár Zoltán "Titkos Szerződés Szuezről" In *Külügyi Szemle* (Budapest: Magyar KÜM, 2009), 130.

(7) Nourredine Abdi "Az arab politikai nacionalizmustól az olajipari nacionalizmusig, avagy a dirigista orientació". *Mediterrán Világ* 4 (2009): 55.

(٨) كان المبلغ الذي تتحصل عليه مصر قليلا جدا، ولا يتسق مع ما أُنْفِق عليه عند تأسيس شركة القناة، فعندما حصل فرديناند ديلسبس على موافقة بتأسيس الشركة العالمية لقناة السويس للملاحة البحرية في ٣٠ نوفمبر ١٨٥٤ كان ذلك لتتكفل بتوصيل البحر الأحمر بالبحر المتوسط على نفقتها، وتتولى إدارة القناة لمدة ٩٩ عاما تبدأ من تاريخ افتتاح القناة، على أن تحصل الحكومة المصرية على حصة قدرها ١٥% من صافي إيرادات القناة، ويُوَزعَّ الباقي على أصحاب الأسهم ووفقا لحصص

التأسيس. وكان الشرط الثاني للامتياز هو أن تقوم مصر بحشد ٢٠ ألف مصري بنظام التجنيد الإجباري للعمل بالشركة. إيمان عامر، *حكاية قناة السويس (قناة السويس ملحمة مصرية)* (القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٩) ١٥–١٦.

(9) Kalmár Zoltán "Nasser Alexandriai beszéde" In *Mediterrán és Balkáni Fórum* (Pécs: A PTE Kelet–Mediterrán és Balkan Tanulmányok Központja (KMBTK), 2009), 2.

(١٠)موقع جريدة اليوم السابع: ننشر الوثائق البريطانية الخاصة بقناة السويس بمكتبة الإسكندرية. ٣ أغسطس ٢٠١٥

http://www.youm7.com/story/2015/8/3//2290007#.VxUEINQrK1s(

(11) Lugosi Győző (szerk.) *Dokumentumok a Közel-Kelet XX. századi történethez* (Budapest: L'Harmattan Kiadó, 2006), 339.

(١٢)جريدة الأهرام: الرئيس يحذر بريطانيا وفرنسا. ٢٩ يوليو ١٩٥٦/ص١.

(١٣)جريدة الجمهورية: عبد الناصر يتكلم للتاريخ ويروي أسرار العدوان الثلاثي. ٢٤ ديسمبر ١٩٦٦/ص١.

(14) Szabad Nép, augusztus ١٩٥٦. In: J. Nagy, *Magyar–egyiptomi*, 48-49.

(١٥)سياسي مجري ولد في ٧ يونيو ١٨٩٦. شغل منصب رئيس وزراء المجر لفترتين، وانتهت فترته الثانية بسقوط حكومته على يد القوات السوفيتية أثناء الثورة المجرية ١٩٥٦. لعب دورا مهما وفعالا في مجريات الثورة المجرية ١٩٥٦، وكان من أكثر الشخصيات شعبية في المجر في تلك الفترة. أعْدِم في ١٦ يونيو ١٩٥٨ بتهمة الخيانة العظمي. الموقع الرسمي لمكتبة سيتشيني الوطنية بالمجر:
http://mek.oszk.hu/01900/01937/html/szerviz/kislex/biograf/nagyimre.htm

(١٦)سياسي ورجل دولة ورئيس وزراء مجري عاش في الفترة من ٢٦ مايو ١٩١٢ وحتى ٦ يوليو ١٩٨٩. انضم إلى الحزب الشيوعي المجري سنة ١٩٣٢م، وأسهم مع بعض رفاقه في استرداد بعض المناطق التي كانت قد اقتطعت من المجر جراء الهزيمة في الحرب العالمية الأولى، وحينما قام الألمان بغزوها ثانية في الحرب العالمية الثانية انضم كادار إلى صفوف المقاومة التي تمكنت بمساعدة القوات السوفيتية من طرد الألمان خارج المجر سنة ١٩٤٥. الموقع الرسمي لمكتبة سيتشيني الوطنية بالمجر:
http://mek.oszk.hu/00300/00355/html/ABC07165/07202.htm

(١٧)مجلة بانجور ديلي نيوز "Bangor Daily News": المجر الشيوعية تصف أحداث أكتوبر ١٩٥٦ بالثورة. ٢٠ أكتوبر ١٩٨٦/ص٥٩.

(18) https://ayman1970.wordpress.com/2011/12/24 –دروس–تاريخ–الثورات–سلسلة/ من–الثورة–الم/

(١٩)جريدة كرونيكال تليجراف "Quebec Chronicale-Telegraph": المجر والسويس تحتلان أكثر القصص الإخبارية تداولا في العام الماضي. ٢٧ ديسمبر ١٩٥٦/ص٢

(٢٠)الأرشيف القومي المجري j–1–J–XIX، مصر ١٩٤٥–١٩٦٤. صندوق رقم ١، وثيقة رقم ١٠٥٠. (MNL XIX-J-1-j Egyiptom 1945–1964. 1. doboz, 1050. sz. irat.)

(٢١)كونراد أديناور "Konrad Adenauer" (١٨٧٦–١٩٦٧) ولد ونشأ في مدينة كولونيا. تربي في ظروف اقتصادية متواضعة. وفي عام ١٩١٧، شغل منصب عمدة المدينة بتعيين فالراف وكيلا لوزارة الداخلية وانتقاله إلى برلين، وأُنْتخِب مجلس المدينة أديناور بالإجماع كخليفة له ليصبح أصغر العمد سنا في ولاية بروسيا. تم انتخابه رئيسا للمجلس البرلماني الذي تم تأسيسه بتوجيهات من الحلفاء الغربيين ليتولى صياغة القانون الأساسي لجمهورية ألمانيا الاتحادية، وقد انتخب لهذا المنصب من قبل رؤساء حكومات الولايات الألمانية وأيضا من الحكام العسكريين ليصبح المتحدث باسم جمهورية ألمانيا الاتحادية الناشئة، مما أكسبه احترام الرأي العام. ثم أُنْتُخِب من قبل الائتلاف المسيحي الديمقراطي الاجتماعي بالبوندستاج ليصبح بذلك أول مستشار لألمانيا الاتحادية ١٩٤٩، وقد ظل في هذا المنصب لمدة ١٤ عاما. الموقع الرسمي لمؤسسة بارانكوفيتش: http://barankovics.hu/keresztenydemokracia-adatbazis/ki-kicsoda/adenauer-konrad

(٢٢)جريدة جلاسجو هيرالد "Glasgow Herald": السويس والمجر. ١٩ نوفمبر ١٩٥٦/ص٧.

(٢٣)الشائع هو أن الهجوم على مصر تم عبر خطة سرية لم تطلع عليها الولايات المتحدة، إلا أن هناك ورأيًا مغايرًا لذلك، حيث كتبت جريدة الشعب في صدر صفحتها الأولى في ٣٠ أكتوبر ١٩٥٦ أنه تم إجلاء رعايا الولايات المتحدة من الدول العربية وإسرائيل قبل ساعات من الهجوم على مصر من قبل اليهود، وقُدِّر عدد هؤلاء الرعايا بـ٨٠٠٠، فإذا افترضنا جدلا أن أمريكا لم تعلم بالهجوم، فلماذا أجلت إذن رعاياها في هذا التوقيت تحديدا، وليس قبل ذلك، مع الأخذ بالاعتبار أن قرار التأميم كان في ٢٦ يوليو، وهُجِم على مصر في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦. جريدة الشعب: إسرائيل تتحرك. ٣٠ أكتوبر ١٩٥٦/ص١

(٢٤)جريدة زا فري لانس ستار "The Free Lance-Star": أزمة السويس يمكن أن تحدث ثانية. ١٠ نوفمبر ١٩٨١/ص٣.

(٢٥)جريدة ساراسوتا جورنال "Sarasota Journal": صمت أجهزة الراديو الخاصة بالمتمردين في المجر. ٨ نوفمبر ١٩٥٦/ص١. العدد: ١٤٨.

(٢٦)جريدة الشرق الأوسط: دروس أزمة السويس بعد نصف قرن. ٢٩ يوليو ٢٠٠٦ العدد ١٠١٠٥/ص٣.

(27) M. Alphand, Ambassadeur de France à Washington à M. Pineau, Ministre des Affaires Étrangères, le 30 octobre 1956. DDF, 1956. 3. k. Paris, 1990. 93. In: J. Nagy, *Magyar–egyiptomi*, 51.

(٢٨)عقد "مؤتمر باندونج" في مدينة باندونج بإندونيسيا عام ١٩٥٥، وحضرته وفود ٢٩ دولة أفريقية وآسيوية، واستمر لمدة ستة أيام، وكان النواةَ الأولى لنشأة حركة عدم الانحياز. شارك فيه الرئيس عبد الناصر بالإضافة إلى رئيس وزراء الهند جواهر لال نهرو وكل من جوزيف تيتو رئيس يوغسلافيا والرئيس السوداني إسماعيل الأزهري. وتبنى المؤتمر مجموعة من القرارات لصالح القضايا العربية وضد الاستعمار. برنامج تلفزيوني للكاتب محمد حسانين هيكل نصه منشور على شبكة الإنترنت على موقع:
http://www.aljazeera.net/programs/with-haykal/2007/2/25/%d9%87%d9%8a%d9%83%d9%84-%d9%85%d8%a4%d8%aa%d9%85%d8%b1-%d8%a8%d8%a7%d9%86%d8%af%d9%88%d9%86%d8%ba

(٢٩)ولد في ٢١ يونيو ١٨٨٧، وتوفي في ١٧ ديسمبر ١٩٦٥. ضابط في الجيش البريطاني بالهند، عمل بالحقل الدبلوماسي لاحقا. شغل منصب أمين عام حلف شمال الأطلسي من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٧.

(30) M. Parodi, Représentant permanent de la France au Conseil de l'OTAN à M. Pineau, Ministre des Affaires Étrangères, le 31 octobre 1956. DDF, 1956. 3. k. Paris 1990. 125. In: J. Nagy, *Magyar–egyiptomi*, 52.

(31) La Bourse Égyptienne, 7, 8, 15 Nov., 1956; Journal d'Alger, 5, 7 Nov., 1956. In: J. Nagy, *Magyar–egyiptomi*, 51.

(٣٢)الأرشيف الوطني المجري XIX–J–1–J مصر ١٩٤٥–١٩٦٤، صندوق ٥، وثيقة رقم ٠٠٩٣٠. علاقة مصر بالمعسكر الاشتراكي على أثر الأحداث المجرية. القاهرة، ٦ فبراير ١٩٥٧. ( MNL XIX-J-1-j Egyiptom 1945–1964. 5. doboz, 00930. sz. irat (Egyiptom viszonyulása a szocialista országokhoz a magyar események nyomán. Kairó, 1957. február 6.).

(٣٣)عمل وزيرا مفوضا بسفارة جمهورية مصر العربية ببودابست، وقنصلا لمصر في إسطنبول، وبموجب قرار الرئيس الراحل جمال عبد الناصر رقم ٣١١ لسنة ١٩٦١ الصادر في ١٨ إبريل ١٩٦١ تمت الموافقة على إيفاده ممثلا لمصر في المؤتمر

الدولي للمفوضين الخاص بالعلاقات والحصانات الدبلوماسية الذي عقد في فيينا ابتداء من ٢ مارس سنة ١٩٦١، وكان حينها يشغل مدير إدارة المراسم بوزارة الخارجية. موقع شبكة قوانين الشرق:
http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/articlesT/14063

(٣٤)دار الكتب والوثائق القومية المصرية؛ أرشيف وزارة الخارجية؛ مفوضية جمهورية مصر العربية بمدينة بودابست؛ محفظة رقم ١١٤، ملف: ٢٢٠/٧/١، ج ٥؛ تاريخ ١٩٥٦/١٢/١٣؛ "بشأن الثورة في المجر والتدخل السوفيتي".

(٣٥)دار الكتب والوثائق القومية المصرية؛ أرشيف وزارة الخارجية؛ مفوضية جمهورية مصر العربية بمدينة موسكو؛ محفظة رقم: ٦٧٥، ملف: ٧٢٤؛ التاريخ: ١٩٥٧/٠٥/٢٩؛ "بشأن اتفاق إقامة الجيوش السوفيتية على الأراضي المجرية".

(٣٦)الأرشيف القومي المجري XIX–J–1–J مصر ١٩٤٥–١٩٦٤، صندوق ٥، وثيقة رقم ٠٠٩٣٠ (علاقة مصر بالدول الاشتراكية على أثر الأحداث المجرية. القاهرة، ٧ ديسمبر ١٩٥٦). الأرشيف الوطني المجري XIX–J–1–J مصر ١٩٤٥–١٩٦٤، صندوق ٥، وثيقة رقم ٠٠٩٣٠. علاقة مصر بالمعسكر الاشتراكي على أثر الأحداث المجرية. القاهرة، ٦ فبراير ١٩٥٧. ( MNL XIX-J-1-j Egyiptom 1945–1964. 5. doboz, 00930. sz. irat (Egyiptom viszonyulása a szocialista országokhoz a magyar események nyomán. Kairó, 1957. február 6.).)

(٣٧)دار الكتب والوثائق القومية المصرية؛ أرشيف وزارة الخارجية؛ مفوضية جمهورية مصر العربية بمدينة موسكو؛ محفظة رقم: ٦٥٥، ج٤، ملف: ٢٢٦/٧/١؛ التاريخ: ١٩٥٦/١٢/١٧؛ "بشأن السياسة السوفيتية بعد الأحداث الأخيرة في المجر".

(٣٨)دار الكتب والوثائق القومية المصرية؛ أرشيف وزارة الخارجية؛ مفوضية جمهورية مصر العربية بمدينة بودابست؛ محفظة رقم ١١٤، ملف: ٢٢٠/٧/١، ج ٥؛ تاريخ ١٩٥٦/١٢/١٣؛ "بشأن الثورة في المجر والتدخل السوفيتي".

(٣٩)نفس المصدر. على سبيل المثال، ألغت السلطات المصرية أسبوع الفيلم السوفيتي وعُرِضَت الأفلام التي تتناول الثورة المجرية بدلا منه. وهذه لم تكن بالخطوة الكبيرة، لكنها تنم عن عدم رضي القيادة المصرية عن تصرفات الاتحاد السوفيتي في المجر.

(٤٠)جريدة توسكالوزا نيوز "Tuscaloosa News": الأمم المتحدة توافق على خطط الولايات المتحدة بشأن السويس والمجر. ١١ نوفمبر ١٩٥٦/ص١

(٤١)جريدة ميامي نيوز "The Miami News": لا زالت أزمة السويس تلقي بظلالها على الأمم المتحدة. ٢٣ سبتمبر ١٩٥٧/ص١٦.

(٤٢)دار الكتب والوثائق القومية المصرية؛ أرشيف وزارة الخارجية؛ مفوضية جمهورية مصر العربية بمدينة بودابست؛ محفظة رقم: ١١٤، ج٥، ملف: ٢٢٠/٧/١؛ التاريخ: ١٩٥٦/١١/٢٤؛ "بشأن الثورة في المجر والتدخل السوفيتي".

(٤٣)دار الكتب والوثائق القومية المصرية؛ أرشيف وزارة الخارجية؛ مفوضية جمهورية مصر العربية بمدينة موسكو؛ محفظة رقم: ٦٧٥، ملف:٧٢٤؛ التاريخ: ١٩٥٧/٠٧/٠٩؛ "بشأن صدى نشر تقرير الأمم المتحدة عن حوادث المجر في الاتحاد السوفيتي".

(٤٤)نفس المصدر السابق.

(٤٥)يشير إلى خطبة ألقاها أيزنهاور في ٥ يناير ١٩٥٧، وحسب مبدأ أيزنهاور، فإن بمقدور أي بلد أن يطلب المساعدة الاقتصادية الأمريكية و/ أو العون من القوات المسلحة الأمريكية إذا ما تعرض للتهديد من دولة أخرى. وقد خص أيزنهاور بالذكر، في مبدأه، التهديد السوفيتي بإصداره التزام القوات الأمريكية "بتأمين وحماية الوحدة الترابية والاستقلال السياسي للأمم التي تطلب تلك المساعدات ضد عدوان مسلح صريح من أي أمة تسيطر عليها الشيوعية الدولية. في السياق السياسي العالمي. الموقع الرسمي لمكتب المؤرخين بوزارة الخارجية الأمريكية:
https://history.state.gov/milestones/1953-1960/eisenhower-doctrine

(46) Le Progrès Égyptien, 22 Nov. 1956, In: J. Nagy, *Magyar–egyiptomi*, 48-49. 55.

(٤٧)أسسها مجلس الثورة سنة ١٩٥٣، وكان أنور السادات هو رئيس تحريرها.

(48) La Bourse Égyptienne, 26 június 1957. In: J. Nagy, *Magyar–egyiptomi*, 56.

(٤٩)نفس المصدر السابق.

(٥٠)دار الكتب والوثائق القومية المصرية؛ أرشيف وزارة الخارجية؛ مفوضية جمهورية مصر العربية بمدينة موسكو؛ محفظة رقم: ٦٧٥، ملف: ٧٢٤؛ التاريخ: ١٩٥٧/٠٧/٠٩؛ "بشأن صدى نشر تقرير الأمم المتحدة عن حوادث المجر في الاتحاد السوفيتي".

(٥١)ولد في ١٥ أغسطس ١٩٢٣، وتوفى في ٢٠٠٥. والتحق بالعمل في وزارة الخارجية المجرية في ١٩٤٨. عمل في بداية حياته الدبلوماسية بالسفارة المجرية في لندن ونيودلهي، ثم عمل بين عامي ١٩٥٣ و١٩٥٦ سفيرا على رأس السفارة المجرية بواشنطن، ثم عمل في فترة ما بين ١٩٥٦ و١٩٦٨ نائبا لوزير الخارجية. ابتداء من

عام ١٩٦٨، ترأس السفارة المجرية بالقاهرة، وفي يوليو ١٩٧٠ عمل مندوبا دائما لبلاده لدى الأمم المتحدة بنيويورك، وأُعْفِي من هذا المنصب في يناير ١٩٧٤، ليعود للعمل نائبا لوزير الخارجية مرة أخرى، وفي عام ١٩٨٣، عين سفيرًا لبلاده في طوكيو. كان عضوا في الحزب الشيوعي المجري منذ ١٩٤٥.

(٥٢)ولد في ١٩١٠، وتوفي في بودابست عام ١٩٩٩. عمل في سكرتارية رئاسة الجمهورية المجرية حتى عام ١٩٤٩، ثم ابتداء من ديسمبر ١٩٥٦ صار المفوض الحكومي لمعهد العلاقات الخارجية، وأضحى رئيسا له في ١٩٥٧. uEd~Ak في منصب النائب الأول لوزير الخارجية في ١٩ فبراير ١٩٥٨، ثم وزيرا للخارجية في ١٣ سبتمبر ١٩٦١ وحتى ١٤ ديسمبر ١٩٧٣. موقع خزانة التاريخ المجري:
http://www.tortenelmitar.hu/index.php?option=com_content&view=article&id=5521&catid=84:p&Itemid=67&lang=hu

(٥٣)الأرشيف القومي المجري XIX–J–1 مصر ١٩٤٥–١٩٦٤، صندوق ٥، وثيقة رقم 004399/1 (زيارة وفد الحكومة المجرية إلى مصر. القاهرة، ٢٨ سبتمبر ١٩٥٧).
MNL XIX-J-1 Egyiptom 1945–1964. 5. doboz, 004399/1. sz. irat (Magyar kormányküldöttség látogatása Egyiptomban. Kairó, 1957. szeptember 28.).

(٥٤)دار الكتب والوثائق القومية المصرية؛ أرشيف وزارة الخارجية؛ مفوضية جمهورية مصر العربية بمدينة بودابست؛ محفظة رقم ١١٤، ملف: ٢٢٠/٧/١، ج ٥؛ تاريخ ١٩٥٦/١٢/١٣؛ "بشأن الثورة في المجر والتدخل السوفيتي".

## المصادر والمراجع

**الأرشيف والوثائق:**

- أرشيف الخارجية المصرية.
- الأرشيف القومي المجري " Magyar Nemzeti Levéltár Országos Levéltára".

**الصحافة (جرائد ومجلات):**

- الأهرام
- الجمهورية
- الشعب
- اليوم السابع
- الشرق الأوسط
- الشعب الحر "Szabad Nép"
- البورصة المصرية "Bourse égyptienne"
- البروجرية المصرية "Le Progrès Égyptien"
- صوت الأمة
- بانجور ديلي نيوز "Bangor Daily News"
- ميامي نيوز "The Miami News"
- توسكالوزا نيوز "Tuscaloosa News"
- ساراسوتا جورنال "Sarasota Journal"
- زا فري لانس ستار "The Free Lance-Star"
- كرونيكال تليجراف "Quebec Chronicale-Telegraph"
- زا ميلواكو سينتينال "The Milwaukee Sentinel"
- جلاسجو هيرالد "Glasgow Herald"

**الكتب والمراجع:**


- Mohamed, Abdallah Abdel-Ati Abdel-Salam. *Az egyiptomi-magyar kapcsolatok a két világháború közötti időszakban*. Szeged: JatePress, 2015.
- J. Nagy, László. *Magyar–egyiptomi kapcsolatok a második világháború után (1947–1970)*. Szeged: Jatepress, 2015.
- Komár, Krisztián. *Az Osztrák–Magyar Monarchia és Egyiptom kapcsolatai 1882–1914*. Szeged: Szegedi Tudományegyetem, 2012.
- Lugosi Győző (szerk.) *Dokumentumok a Közel-Kelet XX. századi történethez*. Budapest: L'Harmattan Kiadó, 2006.
- عامر، إيمان. *حكاية قناة السويس (قناة السويس ملحمة مصرية)*. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٩.
- هيكل، محمد حسانين. *ملفات السويس ... حرب الثلاثين سنة*. القاهرة: ط ٣، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٦


**المقالات العلمية:**


- Kalmár Zoltán "Titkos Szerződés Szuezről" In *Külügyi Szemle* (Budapest: Magyar KÜM, 2009), 130-150.
- Kalmár Zoltán "Nasser Alexandriai beszéde" In *Mediterrán és Balkáni Fórum* (Pécs: A PTE Kelet–Mediterrán és Balkan Tanulmányok Központja (KMBTK), 2009), 2-12.
- Nourredine, Abdi. "Az arab politikai nacionalizmustól az olajipari nacionalizmusig, avagy a dirigista orientació". *Mediterrán Világ* 4 (2009): 55-71.


**المواقع الإلكترونية:**


- https://ayman1970.wordpress.com/2011/12/24/سلسلة-تاريخ-الثورات-دروس-من-الثورة-الم/
- موقع مجلة الوعي العربي:

http://elw3yalarabi.org/modules.php?name=News&file=article&sid=223

- موقع جريدة اليوم السابع: ننشر الوثائق البريطانية الخاصة بقناة السويس بمكتبة الإسكندرية. ٣ أغسطس ٢٠١٥

http://www.youm7.com/story/2015/8/3/-/2290007#.VxUEINQrK1s

لموقع الرسمي لمكتبة سيتشيني الوطنية بالمجر:

http://mek.oszk.hu/01900/01937/html/szerviz/kislex/biograf/nagyimre.htm

- الموقع الرسمي لمؤسسة بارانكوفيتش:
- http://barankovics.hu/keresztenydemokracia-adatbazis/ki-kicsoda/adenauer-konrad

برنامج تلفزيوني للكاتب محمد حسانين هيكل نصه منشور على شبكة الإنترنت على موقع:

http://www.aljazeera.net/programs/with-haykal/2007/2/25/%d9%87%d9%8a%d9%83%d9%84-%d9%85%d8%a4%d8%aa%d9%85%d8%b1-%d8%a8%d8%a7%d9%86%d8%af%d9%88%d9%86%d8%ba

- الموقع الرسمي لمكتب المؤرخين بوزارة الخارجية الأمريكية:
- https://history.state.gov/milestones/1953-1960/eisenhower-doctrine

- موقع خزانة التاريخ المجري:

http://www.tortenelmitar.hu/index.php?option=com_content&view=article&id=5521&catid=84:p&Itemid=67&lang=hu